Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في حياته مساندين له في شؤونه وأعماله[1].

هذان المقتطفان مأخوذان من كتابه الموثوق به والمتفق عليه بين الشيعة الإمامية، الذي يجمع بين خطبه ورسائله وأقواله، وهو مجموع «نهج البلاغة»، وقد ألفه الأديب الكبير والشاعر الهاشمي الشيعي المعروف بالشريف الرضي (٣٥٩ ـ ٤٠٤هـ)، ولا يزال هذا الكتاب متداولاً يتمتع بإجلال واحترام عند الشيعة ذا قيمة أدبية كبيرة عند علماء الأدب منذ ذلك العهد إلى العصر الحاضر، وقد شرحه العالم الشيعي الشهير والمتكلم ابن أبي الحديد (٥٨٦ ـ ٦٥٥هـ) بشيء كثير من الاهتمام والعناية، وليقرأ القارىء الكريم النصين التاليين، وليتذوق ما فيهما من بلاغة أدبية وروعة فنية، يقول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو يتحدث عن أصحاب محمد ﷺ:

«لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ، فما أرى أحداً يُشبههم منكم، لقد كانوا يصبحون شُعثاً غُبراً، وقد باتوا سُجَّداً وَقِياماً، يراوحون بين جباههم وخدودِهم، ويقفونَ على مثلِ الجمرِ من ذكر معادهم، كأنَّ بين أعينهم رُكَبَ المعزى من طول سجودِهم، إذا ذكر الله هملت

(١) توفي عمار بن ياسر أيام خلافته في عام ٣٧هـ، وسلمان الفارسي قبله بعام في عام ٣٦هـ، وأما شهادة علي كرم الله وجهه، فقد كانت في عام ٤٠هـ.